# إيقاعات الورد والذاكرة

يوسف طافش

- ١ -

أغادر باب التوحّدِ
أدخل باب القيامهْ
وموجُ الكآبةِ . . .
يقصفُ وجه البلاد المُعافىٰ
لأنهض من مذبحي
على ساعدي
نخلةٌ . . . وربابْ
أغنّي . . .
فترقص كل الجهات على راحتي
ويحتدم الورد في قامة الاغنيهْ
لجرح الحدائق يعلو صهيل الصواري
وتُسرِجُ كل النيازك أبراجها
فينفرج الوقت عن بسمتينِ
وينهمرُ الومض
في الذاكرة

- ٢ -

لِمَنْ حاصر الحب في مقلتيْ
تقول جذور انتمائي :
ـ أُحب « الجليل »
أُحب ؤ الشآم »

ولكنّ بيروتَ
بين الحبيبين زُفّتْ اليَّ
وإني لَزَينُ الشبابِ
نذرتُ لبيروتَ عنقاء هذا الهوى

- ٣ -

بلادي . . .
على عرش حبي ترانـي
ويبقى نديم الكآبة والحقدِ . . .
يحبو . . .
الى الهاوية
يجفُّ الغضار على شفتيهِ
ويحتقن الصَّدعُ بالسُّمِّ والاسئلهْ
فذاك التناذر في مقلتيهِ
له فطرة الغدر والجائحهْ
أراه وحيداً
يُهيّج قَيْءَ إذاعاتِ بعض المقاهي
ويفجعه الوهم باللعنة القاتلهْ

- ٤ -

لعاشقِ « سلمى »
نبيِّ الحروفِ
وربّان كل المحبين . . .
ينثال برق الرؤى
أزُفُّ إلى القدس آماله المقبلاتِ
أُعانق فيه دم الأرض والجلجلهْ
كلانا . . .
يؤازر بالحب حباً جديداً
ويرنو الى الليلِ
من سمعتينِ . . ومن دمعتينِ
نُحِبُّ عيونَ الصغارِ
وضحكةَ نجمٍ
تمور على فُرجةِ السّاقيهْ
ولكنْ
اذا ما دعتنا الخطوبُ
نجيء اليها براقاً
على صهوة الشعر والكبرياءْ

حلب ـ سوريا